

to film

العلم انما يكتفى لا قبل ولا بعد والاعلم للآخرى قبله وبعد قبل خلق الخلق بالالف سنة والسنة دور الالف
 بالثلاثة مائة وستين اسماء ثلث مائة وستين دورية كل دور حركة اسم منها فليجئ ثلثون اسما لها تسعون حركة
 في السنة وليكامل تسعون اسما لها تسعون حركة في السن ولا سرافيل تسعون اسما لها تسعون حركة في السنة وعين
 لايل تسعون اسما لها تسعون حركة في السنة وفي ثيل في الكون الجوهري ثلثون اسما وفي الكون المائي ثلثون اسما
 وفي الكون الترمائي ثلثون اسما وليكامل واخوه ملك في الاكوان الثلاثة فاذا اطلق الف سنة يراد به ما ذكر
 وتلك سنة رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وكتب العبد المسكين احمد بن زين الدين في الثامن
 من جمادى الثانية سنة ثلثة والعشرين من بعلم الماتين والالف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاصطالي
 انه قد كتب للسيد السند المولى العلي الميرزا محمد علي بن الميرزا سيد محمد احسن الله احواله وبلغه اماله في
 مبذله وماله بعض المسائل وكتبت له جوابها اقول هذا الحديث فكنت هكذا في ثواب الاعمال ابي قال حدثنا
 سعيد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن هاشم والحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن يوسف
 عن ابي حازم المزيني عن سهل بن سعد الانصاري قال سألت رسول الله عن رجل وعق وما كنت
 بجانب الغريق اذ نادى فقال كتب الله عن رجل كتابا قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في وريق اس انبتة ثم وضعها
 على العرش ثم نادى يا ائمة محمد صلى الله عليه وآله اني رحتي سبقت غضبي اعطيتكم قبل ان تسلموني وغفرت
 لكم قبل ان تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا انا ومحمد عبدي ورسولي امدخلته الجنة حتى
 قال ايده الله بعبده وما المراد بكتابة تعالى وتقد معا على الخلق بالفي عام وبالا س وبويرة وابانة و
 وضعها على العرش فكيف خضع بهم الاعطاء قبل السؤال قول وقد علم به غيرهم فعلا ولم يفرغ اذ حال الحصة
 على الشهادتين معامع ولا نوع من الاضمار بظاهرها على كفاية الاولى فيه وذلك لا نوع اض منها على علم
 كفايتها معا اقول المراد بكتابة الله تعالى على كتابت اهل الشخص ومردقه وكونه وملجوري له وعليه وبجميع المرد
 اتق يقول لها الهندسة الابدانية وجميع تلك الاسطر والكلمات والخرافات والقطرات والبركات على هيئة
 وريق الاس مثال ذلك في الهامشة فانظر اليها تعرف الهيئة وانما كانت بعد تلك الهيئة لان اصل ذلك كله
 يدور على الترمي الكلية فلما جمعت الكتابة اقتضت الجميع الارتباط والتعلق بالعلم من اسفل تلك الكلمات و
 الحروف والنقط والحركات ووجوهها باقية على ما هي عليه قبل الاجتماع من البساطة الاضافية فذلك راس البنية

مضافة الى راجع ودورها

تعلقها بالا على واسفلها لما ارتبط بالجسم الكثيف وغلف فلم يدق الغلظه واتسع فلما كانت بين باطنين
جانبين عليها الطيفه وسفلى كثيفة امتلأت من جهة الاعلى اكثى للطافتها وعرضت من جهة الاسفل كثافتها
فصارت بين اللطافة المفتضية للطول للاختلاف العلوى وبين الكثافة المفتضية للمعرض للاختلاف السفلى
كهيئة دورية الاس كما صورنا لك في الهامشة ولما كانت خضراء كورقة الاس لان تلك المكثبة كثرة و
الكثرة سودا وهي منقوصة بنور الروح الكلية وعليها تدوير وهو النور الاصفر الذي اصفرت منه الصفرة
فلما امتزج السواد بالصفرة كالنيل واتخذ عقرا حصلت الخضرة ولما خضى الاس لطول اغصانه واعتدل له
لان تلك الورق انما هي متعلقة بتلك الاغصان هي غصن شجرة القمايق وهو البرزخ الحائل بين العالمين الصوري
فكانت اغصان القمايق تحت اغصان المعاني في اللطافة والاعتدال هذا باعتبار صدور تلك المكتوبة
وفعلها ولما اعتبار ذاتها وخلقها الثاني في صورة الدعوة والاجابة فهي بصورتها في دار الدنيا وهذا
خالها في النوع المحفوظ واما وجه تدويرها بالروح فذلك في عالم الله وهو قبل المادة والطبيعة لا
في رتبة النفس وهما يتبان يعبر عن كل منهما بالف سنة كتابية عن الطوارق والافراد وتكثفها في هاتين
الرتبتين والسنة عبارة عن دور الثمانية والستين دورة وذلك تمام مظهر من مظاهر الوجود وذلك لان
الوجود يدور على الخلق والزرق والحيوة والممات وكل واحد من هذه الاربعة ثلثة اركان ركن الجبروت
وهو العقل وركن الملكوت وهو النفس وركن الملك وهو الاجسام فليجربيل منها ثلثة اركان موكل
بها وهي اركان الابداد في العقول وفي النفوس وفي الاجسام وليكاييل منها ثلثة اركان موكل بها وهي
اركان التوزق في العقول والنفوس وفي الاجسام ولا سراويل منها ثلثة اركان موكل بها وهي اركان
في العقول وفي النفوس وفي الاجسام ولعزداويل منها ثلثة اركان موكل بها وهي اركان الموت في العقول
وفي النفوس وفي الاجسام فليجربيل الحى والاسد والنفوس وليكاييل السرطان والعقرب والحوت ولا
سراويل الحوزا والميراث والدلو ولعزداويل النور والسنبلة والجدى ويجربيل كل ملك في كل برج ثلثين
اسما كل اسم فعل الله يظهر بواسطة جبريل مثلا في الملائكة الخاصة به وذلك لان جبريل تحت من الملائكة جنود
لا يحصى عددهم الا الله وجبريل صاحب العينة عليهم فهم باسم الله الخاضعون لهم عن امر جبريل يفعلون
فليجربيل تسعون اسما يجرى ثلثين الجبروتية في الجبروت وتقدم فيه الجنود الاعوان الجبروتية على صر
التقدير الذي يصل اليه من الملك الاعظم هو على ملائكة الحجب الامور والاضواء بنصف قوته ومن الاصفر
بنصف قوته ويجري ثلثين الملكوتية في الملكوت وتقدم فيه الجنود الاعوان الملكوتية على صر الملكوت الواصل

اليه من الملك المذكور ومن الاخضر بنصف قوته ويجري بثلاثين الملكية في الملك
وتقدم الجنود الاعوان الملكية على حسب التقدير الواصل اليه من الملك الاحمر والاخضر بنصف قوتها
ولكل اسم من هذه الثلاثين حكم خاص في عالمه يوم واحد والاولا كثيرة لا تحصى قال الله تعالى وان يوما عند
ربك كالالف سنة مما تعدون لان اليوم اثنا عشرة ساعة بكل ساعة ستون دقيقة كل دقيقة ستون
ثانية كل ثانية ستون ثالثة كل ثالثة ستون رابعة وهكذا حتى تطلع الشمس وينتهي جميع سواد
الليل وميكائيل له تسعون اسما في الجبروت ثلثون وفي الملكوت ثلثون وفي الملك ثلثون والجنود
الاعوان له ثلثة اقسام كل قسم منها موكل بثلاثين يجري ميكائيل الذي هو صاحب الهيمنة على الجميع من
من الاعوان في كل عالم بما يخصه من الاسماء واعوانه فيها على حسب التقدير الواصل اليه من الملك
الذي هو من امراة وهو الابيض وبعينه الاخضر والاخضر بنصف قوتها في العوالم الثلاثة هي الاشياء اليه
في جبرئيل واسرائيل له تسعون اسما في الجبروت ثلثون وفي الملكوت ثلثون وفي الملك ثلثون
واعوانه من الملائكة ثلثة اقسام كل قسم لثلاثين وهو صاحب الهيمنة على الجميع في جبرئيل في كل عالم بالثلاثين
الاسم المختصة به مع اعوانه فيها على حسب التقدير الواصل اليه من الملك الذي هو من امراة الاخضر
وبعينه الاحمر والابيض بنصف قوتها وعزرائيل له تسعون اسما في الجبروت ثلثون وفي الملكوت ثلثون
وفي الملك ثلثون واعوانه ثلثة اقسام كل قسم لثلاثين وهو صاحب الهيمنة على الجميع في جبرئيل في كل عالم
بالثلاثين الاسم المختصة به مع اعوانه فيها على حسب التقدير الواصل اليه من النور الاخضر وهو
الملك الذي على ملكة الحب وبعينه الاحمر والابيض بنصف قوتها وحكم اياها والذواق والثواني وما
تحتها عند كل ملك حكم ما اثير اليه في جبرئيل ويكون جبرئيل على هذا التقدير المل في الجبروت وبعينه
الثور والجنود بنصف قوتها وفي الملكوت الاسد وبعينه السنبلة والميزان بنصف قوتها وفي الملك
القوس وبعينه الجدى والذلو بنصف قوتها وميكائيل السرطان في الجبروت وبعينه الثور والجنود الجوز
قوتها وفي الملكوت العقرب وبعينه السنبلة والميزان بنصف قوتها وفي الملك الحوت وبعينه الجدى
والذلو بنصف قوتها ولا سافيل الجوزاء في الجبروت وبعينه الحمل والسرطان بنصف قوتها وفي الملكوت
الميزان وبعينه الاسد والعقرب بنصف قوتها وفي الملك الذلو وبعينه القوس والحوت بنصف قوتها
وعزرائيل الثور في الجبروت وبعينه الحمل والسرطان بنصف قوتها وفي الملكوت السنبلة وبعينه الاسد
والعقرب بنصف قوتها وفي الملك الجدى وبعينه القوس والحوت بنصف قوتها وايضا جبرئيل كوكب النور

في ذات الملك وفي تعلق الملكوت وفي ظهور الجبروت وبعبق الهواء والقياب بنصف قوتها وليكامل
 الملك في ذات الملك وفي تعلق الملكوت وفي ظهور الجبروت وبعبق الهواء والقياب بنصف قوتها
 لا سرائيل الهواء في ذات الملك وفي تعلق الملكوت وفي ظهور الجبروت وبعبق النار والماء بنصف قوتها
 ويعزى ايل القرب في ذات الملك وفي تعلق الملكوت وفي ظهور الجبروت وبعبق النار والماء بنصف قوتها
 والجبروت في ذات الملك وفي تعلق الملكوت وفي ظهور الجبروت وبعبق النار والماء بنصف قوتها
 الشمال والمجنوب والري وبعبق الشمال والصفراء وبعبق الكبد والطحال وليكامل القبا وبعبق
 الشمال والمجنوب والري وبعبق الشمال والصفراء وبعبق الكبد والطحال وليكامل القبا وبعبق
 التربة والمرة الصفراء ويعزى ايل الشمال وبعبق الكبد والصفراء وبعبق التربة والمرة الصفراء
 بالجد فما يجري ملك من الابوة بحري لاخو بسبب واحدة فاذا دارت الاسماء ثلث مائة وستين ثلثا
 وستين دورة كل اسم دورة بمادته من الجنود والاعوان والافان على نحو ما اشر اليه تمت السنة و
 السنة هي العام ومعنى العام الف نوع من انواع الطبيعة والف نوع من انواع المادة وكل نوع
 طور مخصوص واجل تكتلك الانواع والموت يقال الباقى عليه السلام ان الله خلق الف الف عالم
 والف الف ادم اتم في اخر العوالم واخى الاذنين الحديث ومعنى انبات ورق الاس ان النور الاخضر
 هو نبات الارض لقوله تعالى اذكروا اننا انزلنا من الارض نقيصها من اطرافها قال عامر العلاء
 والاستلوة الى ان العلم هو نبات الارض فالارض تنبت في نطفها الى الصورة العلية وهي اللوح
 المحفوظ وفي العالم الصغير الجن والملكوت المعبر عنها بورق الاس انبت الله في تلك
 الارض قال الله تعالى وانبأكم من الارض نباتا وذلك اعتبار صدورها وفعالها واما باعتبار
 خلقها الثاني فهي صورة الانسان وعالم القوم ومعنى وضعها على العرش ان تلك الورق الثابتة
 في تلك الارض والصورة الانسانية في اللوح المحفوظ اقامت وتقوم بالنور الاخضر في ثابته
 فيه ومنقوشة عليه وهو الركن الايسر الاعلى من العرش في حروف ذلك الكتاب وهي موضوعه
 فيه وهو ركن العرش فهدا معنى وضعها على العرش ومعنى انه ناداهم ولم يلقوا انه اخذهم من ظهور
 ابائهم قال الله تعالى واذا خذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وذلك كان تصور ابنك وتصور
 ابنه وتصور ابن ابنه وهكذا حتى يخرج من صلبك الف ولد مثلك فادله سبحانه اخبرهم هكذا ولكن
 انت اخبرهم في الجن والملكوت اخبرهم بمقامهم في عالم الازمان فناداهم واداهم واداهم مشافهة واداهم
 عيانا ولهذا لما قالوا بل قال يا ملائكتي اسعدوا على اقرارهم قاله الملك لكة شهدنا ان تقولوا يوم القيمة

انما نحن هذا غافلين وانما خص الاعطاء بهم قبل السؤال قولنا لوجه احدكم الهم لما فاض الوجود ترتب في
 تقدم بعض اجزائه وذلك لقوة القابلية فكانوا اول فائض فلحق ايضا الهم بالمبدء تاهلوا للاعطاء قبل
 قولنا لان الوجود من لم يجيبوا لا يقتضون من رضى مادام التكليف لكم باقيا فان اجبتوا في دار الدنيا
 اقلتم وقبلكم منكم وادخلتكم جنتي برحمتي واما الاكتفاء بالشهادة بالتوحيد وحدها وعدمه فاعلم ان
 الاضمار يجب ظاهرها مختلفة جدا وليكنها متفقة في المقصد والمعنى فما ورد من ان من قال لا اله الا الله
 دخل الجنة اي جميع شروطها وما يراى منها وورد ايضا ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومعنى
 مخلصا ان يحجز الخلق لا اله الا الله عما صدم الله وهذا معنى الحديث الاول وورد من قال لا اله الا الله
 دخل الجنة بشرطها وان شريطها قال لا الرضا عليه السلام وورد من قال لا اله الا الله محمد رسول الله
 صلي الله عليه واله وان عليا ولي الله وان ثلاثة اثني عشر حج الله وان حجهم محبته وان اعدائهم اعداء الله
 وان محبتهم اعداء الله واقامة الصلوة وايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت من الاستطاعة والامر
 بالعرف والنهي عن المنكر مع شروطها وجميع ما امر الله واجب وورد ذلك مع الايمان به قال صلى الله
 عليه وسلم ما الفرق بين المبدء والمشتق في اصل الوضع اقول ان ما يعرف بمطابق الحق بلفظ اقسام معنى واحد
 ومصداق ومنطوق ومفهوم ولازم ومنه في المعنى ما يقصد من اللفظ باصل الوضع وما يصلح عليه
 اللفظ وان لم يكن من الافراد للشيعة التي تحضر عند الإطلاق بل وكانت تقوم معرفة في العرف وانما هي
 مبهمة او كان من افراد العام التي كثيرا ما يخرجها العرف فهو مصداق وما يكون في محل النطق حينئذ
 لالة المطابقة او كالضمين على الاصح او غير صحيح وهو اللازم المقصود من اللفظ كدلالة الاقضية وال
 التنبية ولا زما غير مقصود كدلالة الاشارة فهو المنطوق وما يكون خارج محل النطق كخبري الخطاب في
 المفهوم وهو قسمان مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة فمفهوم الموافقة ما يكون خارجا في اولي بالحكم مما في محل
 النطق كخبري الخطاب اي معناه والحق الخطاب اي مفهوم ومفهوم المخالفة هو المخالف لما يراى من ظاهر اللفظ
 كالمفاهيم العشرة ويسمى دليل الخطاب وما يدل عليه اسم اللازم وما يدل عليه اسم المانع واما المدلول
 وهو ما يدل عليه اللفظ فان كان مقصودا باصل الوضع فهو معنى وما يدل عليه بالصدق لمصداق
 الاصل يدل في كل شئ باعتبار والكلام انما هو في المعنى وهو الذي يقصد من اللفظ باصل الوضع لان
 غيره اما مثله او دونه فيكون المعنى اعلا ما يتناول اللفظ فنقول المبدء هو المعنى والاسم في الاصل يوضع
 بالذات وليس المراد ان الاسم يوضع على نفس الذات بل المراد انما يوضع على جهة المدركة لان الواضع

يتصور تلك الذات على ما هي عليه في مبلغ علم المحصل من الرؤية الاضداد واشرف النفس فتنتقش
 صورته في خياله فيؤلف حروفاً مخصوصة بجميعة خصوصية تناسب تلك المادة وتلك الصورة مادة
 تلك الصورة التي في خياله وهيئة لها وهي نفس جمعة مركبة المعنى الخارج والوضع والحقيقة للمعنى
 الخارج لأن الاسم الظاهر للذات فكما الجسم للروح فاذا قلت زيد قائم فقد اسندت لفظ زيد
 كما اسندت معنى قائم للمعنى زيد ومعنى قائم للمعنى زيد ومعنى قائم ليس هو معنى زيد لأن زيد هو
 ذات ثابت وقائم صفة لازمة وله من كسبه من ذات وصفة كما تحديظته بعضهم والصفة غير
 الموصوف ولم تقوم بذات الموصوف وإنما تقوم بحجة فاعلية أو ظاهرة بالفعل فإن زيداً
 فاعل القيام ومعنى فاعل محدث والاحداث ظهور الذات للفعل بنفسه وفي الحقيقة الظهور
 هو نفس الفعل وصية الفاعل فقائم تقوم بالاصول من زيد ووجهة وبيان يظهر لك فاعله به
 وقد اضطلعوا في الرفع المبتدأ والخبر والحق انهما ترافعا لأن كل واحد عامل في الرفع من جهة
 المعنى فكان كل من جهة اللفظ ومعنى ان كل واحد عامل في الرفع ان عامل هو ما به يتقوم المعنى
 المقضي للاعراب فالقيام باستناده الى جهة زيد تقوم به فاعلية القيام وفاعلية القيام هو
 المقضي لرفع زيد واستناده قائم الى جهة زيد ايضا تقوم في نفسه فتلك الجهة هي التي تقوم بالقيام
 باستناده اليها وذلك الاستناده هو المقضي لرفع قائم والمراد من جهة زيد جهة فاعلية وهو
 وجهه فلا قلت جاء زيد القائم كان القائم صفة لزيد لا بدل فلو كان القائم هو زيد كان
 بدلاً ولو كان هو زيد وصفه لوجب ان يكون رفعه بجاء على الاصل ولكان قولك جاء زيد القائم
 هو معنى زيد زيد القائم لكنه ليس هو بآية ولا يقصد منه ما يقصد من زيد فاذا عرفت ذلك فاعلم
 ان المبدأ بالتي هي الحقيقة هو جهة فاعلية الفاعل وتلك الجهة هي مبدأ الاشتقاق والمستق هو اسم
 للصفة فقوله سابقاً ان استناد لفظ قائم الى المعنى زيد ليس المعنى ان لفظ قائم اسند في الحقيقة
 الى لفظ زيد وإنما اسند الى لفظ زيد من حيث انصافه بفاعلية القيام اي من حيث نسب فاعلية
 القيام اليه كل معنى قائم اسند الى فاعلية ذات زيد وتلك الفاعلية هي جهة في في المثال كمثل الشعلة
 المشتعلة من السراج فانها في الظاهر هي النار والله شقة التي هي بمنزلة قائم مستندة الى الشعلة والشعلة
 هو مبدأ الاشتقاق والمستق في الظاهر هي مستندة الى النار والحق هو العنصر المركب من الحرارة والبرودة
 كما نقول ظاهراً ان قائم مستند الى زيد واقفاً في الحقيقة فان الاشقة مستندة الى الشعلة والشعلة ليست

قائمة بالنار وانما هي مائة بالكثافة وهي الاجزاء الذهنية التي حرقها النار وكلستما حتى جعلتها اجزاء
دعائية انفعلت بالنار عن النار فاذا الطغيت النار انفصلت تلك الاجزاء دخلنا فاذا حرق المثل و
الممثل بظهورك ان مبدأ الاشتقاق ليس هو الذات العجبت وانما تقوم بها تقوم تحقق لا تقوم عروضا
ولا تقوم الكل باجرائه والشبه العظيمة والحيوات الفاضلة انما هي لظنهم ان مبدأ الاشتقاق هو الذات العجبت
وان المشتق صادق عليها واما حال بها يلزمهم ضاوت توحيدهم وبطلان دينهم وانما اطلت الكلام وروى
العبارات لصعوبة هذه المسالك وعدم الاتساق بها فاذا امرت ان تبني اعتقادك في امر الوجود
فعليك بهذا الاصل فابن عليه ما علمت صوابا قال سلمة الله ما الذي عنى من قال بان الوجود هو الوجود
بعينه مع ان المعهود بينهما يتبعها اقول ان العقل قد اختلطوا في الموجود ما هو على احوال شتى ولكن
يرجع حاصل اضلالهم الى خمسة اقوال الاول قول اهل الاشراق وهو ان الشيء هو الوجود والماهية انما
وجدت بتبعية الوجود فليست في نفسها موجودة وما شئت وايضا الوجود ان هي اسماء سميتموها
انتم وابانكم ما نزل الله بهما من سلطان الثاني قول اهل التصوف وهو ان الوجود هو الشيء واما
لما هيته عرضي حال بالوجود الثالث قول اهل الكلام وهو ان الشيء هو الماهية والوجود عرضي حال بالماهية
الرابع قول الاشاعرة ان الوجود نفس الماهية في المخلوق الخامس هو المعروف من مذهب اهل العقيدة
بما شئت اليه اضارهم وهو ان الشيء هو الوجود والماهية والشيء من كسب منهما وهو الحق والاول قريب من هذا
وفيه اقوال اخر واقام الماهية فيها اقوال كثيرة وقفت على خمسة عشر قول الاول ان الماهية محمولة
مطلقا الثامن انها ليست محمولة مطلقا الثالث انها محمولة في مرتبة العيون دون مرتبة العقول والارباب
والربيع ان الجعل متعلق بها اوله وبالذات وبالوجود ثانيا وبالعرض فبعض الوجود تابع الجعل للماهية
على معنى انه لا يحتاج لجعل جديد الخاص بعكس الرابع السادس انهما في مرتبة الايمان فانضم من الله
سبحانه دون العيون السابع قال بعضهم الجعل متعلق بها واطلق الثامن قال بعضهم انها فاضلة من جهة
بجملتها الذاتية بصورة شئوهم المستجبة في غيب هوية ذاتة بلا تعلق ارادة واصناف بل بالايجاب
الهمم المحض التاسع قال بعضهم انها ليست محمولة بل هي صورة عليية للاسماء الالهية التي لا تاتى لها من
الحق الا بالذات لا بالزمان في اولى ابدية غير متيقنة ولا مستبدلة العاشر قال بعضهم المراد بالفاضلة
التاخر بمسببات الذات لا غير العاشر قال بعضهم ان اسبقها وانما محمولة ايضا واطلق الثاني عشر قال
انها فاضلة من غير طلب منها الا بالثالث عشر قال بعضهم يطلب منها بل بالثالث ايضا الرابع عشر قال بعضهم

ليست بقاضية منه الخ من غير قال بعضهم انها من مقتضيات الذات ومقتضياتها لا تختلف عنها
وفيها القول غير ذلك الحق انها مجبولة بطبيعة جعل الوجود جعلاً ثانياً وبالعرض لا جعلاً ابتدائياً بل
موجودة بلزوم الوجود والوجود فعل والماهية انفعال كالالكسر والالتكسار لانه لا اول ولا موجد انو
فالفعل من فعل الله سبحانه والافعال من فعل الفعل والشيء مركب من الاثنين ولو كان الشيء هو الوجود كما
لم يكن له ادعاء متضادان وهو مخالف للوجود لان الانسان يجد من نفسه ان له ميلاً ذاتياً الى الطاعة
وميلاً ذاتياً الى المعصية ولما كان مركباً من شيئين متضادين وكانا على سبيل التمازج اى التداخل
مع بقاء كل واحد منهما على انفراده في ذاته بمعنى عدم انتقاله من جنس اى وعدم انتقاله من شيا واحداً
الى الاستقامة وعدم استقلاله في الاخرة وبقاء الاخرى وفي فعله بان يكون فعل كل واحد مبادئاً للفعل
الاخر واقتضاه مخالفاً لاقتضاي الاخرى وجهته ميل الى الله لجهة ميل الاخرى كان جامعاً على كل واحد وثبت له
الاختيار ولولا انهما التعددت مثل الانسان فكان لزيد قلبان ولسنان وعقلان ولولا
العين واربع ايد واربع ارجل وهكذا لانها اثنان ويجب ان يكون لهما رومان ويجب ان يكون
الوجه مجبولة على الطاعة فلا تقع منه معصية الا مجبولة عليها وان تكون الماهية مجبولة على المعصية
فلا تقع منها الطاعة المجبولة عليها ولولا بقاء كل واحد منهما مع الاخرى على انفراده لكان الوجه
شياناً ثانياً لطبيعة واحدة مغايرة للطبيعتين فاما ان تبقى اثار الطبيعتين او لا تبقى فان بقيت
الا يفعل الطاعة الا ويفعل ضدّها العام من المعصية وبالعكس لا غير ذلك فتتوى صفات الحق
وسياتهم ابدان لم تبقى وجب ان يصدر عنهما شئ واحد لا طاعة ولا معصية لعدم التجميع ولان
لمقتضى ثالث مغاير للاولين فيجب ان اثاره مغايرة لاثرها ولولا مباينة فعل كل واحد واحد منهما
الاخر لوجب ان بفعل مقتضاهما فعلاً واحداً غيرهما وغير احداهما او يتفقا على فعل احدهما فلا يكون ما
بالاقتضا بالاقضائ لما كانا شيئاً واحداً تحقق الوحدة لينب كل فعل من مقتضى جنسهما الى الكل
لاجل التجميع والامتزاج وبقي كل واحد مع الاخر على ما هو عليه في حد ذاته ليختص بما يقتضيه فكان
صاحياً للانسان ولا يكون التعدد في الاجزاء وبقائها في حد ذاتها على الانفراد مع بقاء الامتزاج
الذي لا يتحقق الوحدة في الآلات الاله ولا اقتضا كل جزء غير ما يقتضيه الاخر ما نعام من نسبة اثارها
الى الجميع المتكسر منها لان الموجود شئ واحد له اعتباران اعتبار من ربه وهو الوجود لانه نور الله وهو
صفة المثبتة واثارها واعتبار من نفسه وهو الماهية وهو وراء الوجود وظلوه عكسه وهذان الاعتباران

جهتان الشئ واحد انما تذكورت له الابهام معا متمازجين مع بقاءهما على حكم الانفراد في حد ذاتهما
 كما هو مذكور ولا يستبعد هذا فان ذلك انما يكون في الاجسام المائعة الرطبة اما المائعة اليابسة
 كالصماء والاضواء فانه يكون في الاثنين والاكثر ما ذكرنا اذ لا تراحم بينهما كما لو شعلت سراجا في
 نور الشمس او القمر انه يحصل بين النورين كمال التداخل حتى لا يعقل جزء من الصماء الا وقد دخل
 معا ودخل كل واحد منهما في الاخر مع بقاء كل منهما على انفاده في حد ذاته وفي خصوص فعله واثره
 مع ان التقوى لكائنه فيهما التما هو مستبين بنور واحد من كل منهما على سبيل التمازج وهذا التما
 تقريبي والا فالتماثل المضروبة لذلك هو شعاع السراج وبيان ان الاشعة من المني الى ان تصل
 متفاوته كلما قرب من السراج كان اضواءها تباعد عنه والعلّة ان الشعاع البعيد مازجة ظلمة
 نفسه لضعف وجوهه بالنسبة الى ما قبله لونهما بنية وبين المني وانما يصل النور الى البعيد ^{سطح}
 القريب وكل ضعف الوجود قوت الماهية وكلما قوى الوجود ضعف الماهية وكيفية هيئة انبعاثها
 من المني وصورة على هيئة مخ وطير احد هما نور منبعث من المني قاعدة بالمني ويستند ^{قاعدة}
 الى نقطة حتى يصل قطب قاعدة هذا المخروط الشعاعي نقطة راس مخروط الظلمة الذي هو الماهية
 ويمتد ذهابا مساويا للمخروط لا يخرج عن ظاهر حيزه وجهة وكلما قوى واتسع لعكس ضده حتى يلقى
 قاعدة النقطة راس المخروط النوراني فيكون نقطة مخروط النور قطبا لقاعدة مخروط الظلمة فيكون
 اول جزء من النور قاعدة واسعة اقوى ما في النور تدور على المني لا يمازجها من الظلمات الا نقطة
 لا تكاد تقبل القسمة لصغر هائل تكاد تفنن واليه الاشارة بقول الصادق عليه السلام كادوا في الكا
 حديث المعراج قال فكان بينهما حجاب من نور يتلوه ان تخفق ولا علم الا وقد قال زهير بن الحارث
 والمخروطان باعتماد اقوى اجها متساويان في الحجم التمثيلي فكما قرب من السراج كان اكثر نورا
 اقل ظلمة وكلما بعد ضعف النور وقوت الظلمة وفي وسط المخروطين يتساوى النور والظلمة ثم
 بعد ذلك نقطة حتى ينقطع النور على قواعد من تلك الظلمة ولا تنقسم من متالمان نقطة مخروط الظلمة
 في وسط قاعدة مخروط النور فقطب لها وبقي القاعدة لا شئ فيه من الظلمة وكل نقطة النور في قطب
 قاعدة الظلمة فيكون باقي قاعدة الظلمة لا نور فيها اصلا بل النقطة الظلمة متبينة في جميع اجزاء قاعدة
 النور والنقطة النورانية متبينة في جميع اجزاء قاعدة الظلمة بحيث لا يخلص شئ من ضده الا ان القاعدة
 فيها اظلمها اضعف جدا وكلما بعد عن القاعدة قوى النور فالمخروطان يجعها شكل واحد متوازي السطح

الا ان كلما قرب من المني كان انوار كل واحد كان اشد فانه فافهم والعلة في هذا التقاسم
 التدبر في ان النور كلما قرب من المني ضعفت انيته لان قوة النور انما هي بفناءه والين
 وذلك هو عدم الانية التي هي الظلمة فاذا انطرت الى النور البعيد ايت نور ضعيفا بالانبة
 الى ما قبله لا غير ولا ترى نوراً وظلمة وذلك لقوة التمازج ومع هذا ففعل كل منهما واصل
 على حسب مقتضاها ذاتها فما تبصر به من النور لا من المجموع وقال بصر به ويجعل عن الاصل
 من الظلمة لا من المجموع فافهم وقولنا سابقا كان جامعاً مملكا وثبت له الاختيار لشئ به
 الى ان الانسان لما كان مركباً من شئين متضادين كل واحد يكون منشأ لفعل غير
 ما يقتضيه الاخر جان منه ان يفعل الافعال المتضادة ولا يعنى بالجامع الا هذا الجنبين
 صفى الملك والشيطان وضع اليهم ان يكون مملكا والمملك يتصرف في ملكه كيف شاء
 ثبت له الاختيار لانه في شئ واحد ان شاء فعل بمقتضى اصله في شئ وان شاء ترك بمقتضى الحق
 الا ان كل منهما عكس الاخر وقوله بل عبارة عنه فكان للانسان ميل ذاتي الى جهة اليمين
 من الوجود والى جهة الشمال من الماهية لان كل جنس يطلب حاجته فيميل الى ما من جنسه وذلك
 لانهم مخلوقان والمخلوق لا يستغنى في بقائه عن اللد ومرد كل شئ من جنسه ثم ان الله والحمد
 على ما لا يستطيع جعل الانسان من شئ عينية تنطبع فيها صورة ومعرفة خاصة به من العقل الكلي
 بواسطة وجوده وهو العقل وهو في الوجود ولا يميل الى المطاعة ومراة عن لسانه تنطبع فيها صورة
 ومعرفة خاصة به من جعل الكل بواسطة الماهية وهي النفس الامارة بالسوء ولا يميل الا الى المعصية
 وجعل نطفة على مرات العقل ملكا يسوده ويعينه وتمت حيلة ذلك الملك فلا تتركه اعراف الملك
 على جنود الشيطان وجعل على مرات النفس الامارة شيطان مقتضا يعينها على المعاصي وتقتضيه
 له جنود من الشياطين بعد وجنود ملك العقل وجعل الاله التي ركبها في الانسان صالحة لخدمته
 العقل وتخدمته النفس وجعل ما على الارض وكل ما يبتلى بالانسان في الدنيا صالحة لمقتضى العقل
 تاما في جميع مطالبه بحيث لا يميل العقل الى شئ ما لا يحبه الا من جهة النفس وجعل كل ما يضر لمقتضى
 العقل يضر لمقتضى النفس تاما في جميع مطالبه بحيث لا يميل الى شئ ما لا يحبه الا من جهة العقل بل كل
 ذلك صالح لكل منهما والانسان له شهوة مركبة لا تتركه من الخبيث والى فعلين الامين او الا لير حصله
 تقا في واحدة للمجموع لا من شرب واتخاذ وصلاح المطلوب لكل من الخبيثين والالتقاء لا يمكنه ان يعمل

الى فعل بالشئ تيمنا لا يتوكل بالحققة ولو فرض اني قيل بكل منها دفعة لا على التعاقب
 قلل تركيبة واحده حصل فلا يكون شيئا ولكن اذا عرفت ان الفعل تحركة الشئ المركبة وانما العن
 الملك وجنوده وان اليرى الشيطان وجنوده فان مال الانسان الجامع لهما الى اليمين اما ان الله
 بعدد من الاطاف قوت الملكة على الشياطين فقتلوا الشياطين المتباط على شئ ذلك الفعل الخاص
 وهكذا كما مال الى اليمين قتل الشيطان الخاص بذلك الفعل حتى تقتل تلك الشياطين وتذل النفس
 الامارة فتكون لقوة اذا قتل كشيء شياطينها واذا قتل الجميع كانت مطمئنة فهي حاضرة العقل
 تحت الطاعة كالعقل وتسبغ المعصية وتاموا بالخير وتكون الشئ لهما فان تابوا واقاموا الصلوة
 واتوا الزكاة فاحكم في الدين الالية وان مال الانسان الجامع لهما الى اليسار خذله الله تعالى وتوكل
 اليه وهو من النفس الامارة بالخى لان قوت الشياطين على الملكة وطردوا الملكة الى المطاع
 شئ ذلك الفعل الخاص وتحت يمينه يعبد الله وهكذا كما مال الى الشمال طردوا الملكة الى الخاص بذلك
 الفعل من جنود الملك المسدد فيلحق بجزءه حتى تظروا تلك الملكة وتطبع على العقل وتغلب المعصية
 فيدخل في قوله تعالى بل على قلوبهم ما كانوا يكسبون فهذا جواب ما سالت عنه من ان الوجود ما هو
 بانه هو الموكب من الوجود والماهية وما لم تسأل عنه من جهة تركيبة وما يتصل به من ذلك من بيان الحق
 بين المتواليين في القول بحيث لا يكون على من عرف عطاء ولا كدر ولا ملكة ولا كمالا ولا كمالا ولا كمالا
 تعالى ثم ما الحق في كيفية اشراق الوجود حيث انهم اضلغوا فيه ثم يقول قائل باشر كما معنى في جميع
 الاضلاع حتى الواجب يقال به بين الممكنات فقط وناف المشقة للجنسية واما باعادة ان المعنى
 قولنا زيد موجود مثلا غيره في قولنا موجودا واولا في اللفظ وقد بينا في كبش وسالنا ان زيد
 على المعنى عاقبة وهيئة وان الدلالة اللفظية الوضعية هي تلك وهذه المناسبة انما تكون بعد
 المعنى وحصول هيئة في التي فانها حصلت الف الواضع هو فاما من مادة مخصوصة توافق صفات
 تلك الحروف من الحسن والجر والسنة والرجوة والقلقلة والاطباق والاستعلاء وغير ذلك
 المعنى الذاتية ويؤلفها على هيئة مخصوصة توافق هيئة المعنى العنصرية فيضفر على المعنى ثم يتصور
 المعنى ويؤلف اللفظ الاول صالحا لذلك القوي او يطبقه حروفا مناسبة فتوافق حروف الاسم الاول و
 يؤلفها على معنى هيئة المعنى الثاني فتوافق هيئة الاول وهكذا فان كانت بين المعنيين صفة
 فائتية كالعين الحانية والعين الباصرة او صفة عينية كالقرء للقرء والقرء للقرء كان الاشارة معنوية

وان لم يكن بينهما صفة جامعة بينهما المناسبة لذاتية ولا عرضية وانما اشتراك في الصفة خاصة والصفة
لا تخص بالكون في الوجود فان تقيست ووضع اللفظ باذنا كان معنويا ولا تخص بالعلية
والمعلوية وما اشبه ذلك وكان الوضع باذا ذلك التخصيص فكذلك كان معنويا وان اشتراك في الصفة
المطلق لا يجهه جامعة كان لفظيا اذا كانت الصفة متساوية في المشتراك والآ فلا يطلق على
المختلفين في الصفة الاشتراك اللفظي فان كان ذلك المعنى لا يحتاج الى معرفة لذاته كذا
الواجب سبحانه لان الاحتياج جهة الامكان من جهة المحتاج او المحتاج اليه لا يستلزم الربط والالتزام
فاذا انتقلت الحجة هجرت جهة تسميته وان كان يحتاج الى معرفة بصفات افعاله اطلق الوجود على
جهة معرفة وهي نوع من الاشتراك اللفظي لان المفهوم والمقصود من اطلاق الوجود عليه ووصف
به الصفة مشاركة لغيره فيكون المقصود من التسمية واطلاق الوجود جهة معرفة وهي مشاركة
لغيرها هي الصفة فاذا عرفت هذا فاعلم ان ما يصدق عليه التقسيم اللفظي للوجود ثلثة الاول
الوجود الحق سبحانه وهو الذي لا يحتاج الخلق الى معرفة ذاته لان جهة الحاجة فقر الى ما يحتاج اليه
وهو اضافة منه بطريق المحتاج والمحتاج اليه وليس بين ذات الواجب من حيث هي وبين ذات الخلق
ربط او اضافة مجال ما وانما التي تربط بين الخلق وبين فعله وابداعه فكما لا تسع الحاجة ذاته لغنا
عما سواه كذلك لا تسع الحاجة الخلق الى معرفة ذاته بالكنه لا يستلزمها الحاجة بالادراك والاضافة والالتزام
والربط والتشبه وغير ذلك فهذه الجهة تجب على تسميتها الثاني الوجود المطلق وهو فعل الله و
مشيئة وهذا الذي يحتاج اليه الخلق فيحتاجون الى تسميته وهذا هو الذي تطلق عليه تسمية الوجود
اللفظي وهو جهة معرفة الله سبحانه فيكون جانبه الايسر مشاركة لغيره في مطلق الصفة فتعرف جهة
الوجوب التي هي جانبه الايمن بمعرفة اي يما به الايسر الثالث الوجود المقيّد واقره مختلفه اي قوله
واقره مظاهره وللعارف ان يطلق على جميعها الوجود بالاشتراك المعنوي بطريق خاص وانما
باعتبارها في انفسها من اختلافها وتباينها في الحقائق فلا يطلق عليها الا الاشتراك اللفظي اما
فذلك زيد موجود وعمر موجود وما اشبه ذلك مما هو في كون واحد لا اشتراكهما في العلية والمعلوية
المتساوية في القرب والبعد فان اعتبرت الوجود لهما من حيث هو قبل اعتبار المشخصات فهو وجه
واحد فاذا تشبه اليهما كان باعتبار ظاهرهما كلاً وهما جزءا وباعتبار الباطن هو كل واحد منهما
باعتبار ومظهره باعتبار وان اعتبرته مع مشخصاتها فيطلق الوجود بالاشتراك المعنوي الثاني

الوجود فيهما واحد والمشتقات هي موجودة ببقية الوجود فمن داخله فيه من حيث الشئ فيطلق
عليهما المعنوي وان قلنا ان المشتقات ما شئت راية الوجود وانما الوجود هو الشخص بفتح الهمزة
فاظهر وان قلنا ان المشتقات موجودة بالذات كما نعلم بعضهم فلا محذور في إطلاق الاشتراك المعنوي
او يكفي فيه وفي مشاركة وهذا المشاركة في الغالب حاصلة فمن نفى الاشتراك هنا نقل اخطاء الصواب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اصابع فيقول العبد المسكين احمد بن زين
الدين الاحصاني انه قد انتهى الى السيد العفيف والسيد المنيف السيد شريف ابن الطاهر الفاخر الكوفي
السيد جابر احسن الله اليه وزلف درجة لديه مسئلة نقلت اليه قد تصعبت على الانكار ونقضت
على اول الابصار طلب من محبة الجواب عنها لانه من مهمات الدين وركن من اركان اليقين فكنت
ماسح على لبال المشوش بالحل والارتمال وذكرت ما يتفرع عليه من السؤال بشهادة الحال
تيسر للقال وصمما للاداء العضال ليأتي الجواب بينا لاولي الالباب وهي ما حجة المكلفين الى عصمة
المعصوم وما يتفرع عليه انه ان كانت الحجة الى ذلك اللام من من اخطاء في التبليغ الى المكلفين لم يعبدوا
ربهم باليقين لانه لا يعبد بالشك والتخمين لانه اذا امكن عبادته بالصرف وقيامها على صرف لزوم
جواز خلواته في كل ان من المعصوم ظاهر يتلقون منه النواهي والاوامر لان ذلك لطف في
الكليف ورافة عند التعريف ولزوم عدم جواز الاخذ من غير المعصوم للعللة المذكورة وهذا خلاف
الواقع في هذا الزمان ووقوع ذلك مع اعتقاده انه لا يحل بوجوب في الحكمة دليل على عدم احتياجهم
الى متصف بالعصمة وثبت ذلك دليل على جواز اخطاء والعقل على الوسايط بين الله وبين خلقه المستسلم
لهذه بنين مشبهينها وتزعم ان كان مدعيها الجواب اعلم ان جواب هذه المسئلة المشككة مع جميع ما
يتفرع عليها يتوقف على تقديم اشارة الكلمات ينكشف بها لاولي الالباب صريح الجواب فاقول
ومن ان الله الهام الصواب واليه المرجع والمآب اعلم ان الله سبحانه لما كان كنهه بقرين بينه وبين
خلقه وفيه غيبه فليد لما سواه كان لا يعلم كيف هو في سر ولا علانية الا بما دل على ذاته بذاته ولا
يعرفه احد الا بما تعرف به اليه فهو الدليل والمذلول عليه وكل ما وصلت اليه الافهام وحامت حوله
الاوهام فهو مثلها مردود اليها وحيث احب من عبادته ان يعرفه وطلب منهم ان يعبدوا تافهيا

